مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٤/٤/١٧

السادات يحدد فى لقائه مع المبعوثين الأهداف العشرة «لورقة أكتوبر»

حوار ٣ ساعات حول المستقبل وموقع مصر من علاقات القوى فى العالم

سوف اضع موقف الاتحاد السوفيتى من قضيتنا بكل ابعاده أمام مؤسساتنا الدستورية

صواريخنا مازالت موجهة الى ٣ مدن اسرائيلية رئيسية وستنطلق فور أى اعتداء علينا

حدد الرئيس السادات فى لقائه أمس مع المبعوثين المصريين فى حوار استغرق ٣ ساعات مهام المرحلة القادمة فى عشرة أهداف تضمنتها « ورقة أكتوبر » والتى سوف يجرى نقاشها غدا فى الاجتماع المشترك بين أعضاء مجلس الشعب واللجنة المركزية .

وحدد الرئيس طبيعة المرحلة القادمة باعتبارها « مرحلة بناء وتقدم » تهدف الى اقامة الدولة الحديثة والمجتمع العصرى من خلال المهام العشر التالية .

١ التنمية الشاملة بمعدلات عالية .
٢ الاعداد لمصر عام ٢٠٠٠ كحق للاجيال القادمة .
٣ الانفتاح الاقتصادى داخليا وخارجيا .
٤ التخطيط الشامل المستند الى العلم .
٥ دعم القطاع العام وترشيده .
٦ بناء الانسان المصرى الجديد .
٧ دخول عصر العلم والتكنولوجيا
٨ التقدم الحضارى استنادا الى العلم والايمان .
٩ المجتمع المفتوح لرياح الحرية .
١٠ المجتمع الآمن على يومه وغده .

وخلال حديثه حول موقع مصر من علاقات القوى فى العالم بعد حرب اكتوبر ، اكد الرئيس السادات على حقيقة اولى وهى ان مصر سوف تبنى علاقاتها مع القوتين الاعظم فى المرحلة القادمة على اساس التوازن الكامل ودون استعداء لاية قوة عالمية واستغلالها لتجربتنا الوطنية ، وتمسكا بحقنا الكامل فى اتخاذ القرار .

٢٦٥٨٦

وقال الرئيس انه سوف يطرح موقف الاتحاد السوفيتى من قضيتنا بكل ابعاده امام المؤسسات الدستورية ابتداء من الاجتماع المشترك الذى يعقد ظهر غد الخميس باللجنة المركزية

وفى حديثه عن الولايات المتحدة ، ابرز الرئيس السادات عددا آخر من الحقائق :

● ان مصر قد نجحت فى تحييد امريكا التى تاخذ الان موقفا وسطا من الصراع العربى ـ الاسرائيلى .

● ان مصر اشترطت على وزير الخارجية الامريكية هنرى كيسنجر لقبولها السلام ، عدم التفريط فى اية بوصة من الاراضى المحتلة .

● ان الانسحاب من كل سيناء أمر محسوم ومقرر .

وخلال حديثه عن احتمالات الخطر على جهود السلام الراهنة قال الرئيس السادات ، سوف نبنى مدن القناة ولكن على اسرائيل ان تدرك ان اى اعتداء عليها سوف يواجه على الفور بتوجيه الصواريخ البعيدة المدى الى مدنها . ان لنا بالفعل صواريخنا الموجهة الى ٣ مدن اسرائيلية ، وعليهم ان يعرفوا ان مدن القناة من مدن العمق المصرى .

وناقش الرئيس السادات ايضا مشاكل المبعوثين خلال الحوار الذى شهده الدكاترة حافظ غانم الامين الاول ، وكمال ابو المجد وزير الدولة للشباب ، وكامل ليلة وزير التعليم العالى ، وعبد الحميد حسن نائب وزير الشباب وعبد الاحد جمال الدين امين عام مؤتمر المبعوثين كما اعلن الرئيس استعداد الدولة لحل مشاكلهم على النحو التالى :

■ وضع المبعوثين فى الخارج ـ اصحاب المنح الخاصة والذين يدرسون على نفقتهم ـ تحت الاشراف العلمى للبعثات .

■ رفع الحد الاقصى لسن التجنيد بالنسبة للذين يدرسون شهادة الدكتوراه الى ٣٥ عاما .

■ حق الجميع فى العودة الى وطنهم ومغادرته لاستكمال دراساتهم وقتما يشاءون ، حتى بالنسبة للذين صدرت ضدهم الاحكام .

■ وضع كل الامكانيات تحت تصرف الشباب حتى يعيش عصره مشتركا فى سياسة بلاده وحتى يكون لدينا جيل ليس فقط على علم بما فى الكتب ولكنه ايضا على معرفة كاملة بتجربة بلاده .

في بداية اللقاء تكلم باسم المبعوثين محمد مصطفى قنبر [من بعثة فرنسا] قائلا : سيادة الرئيس .. نحيي فيكم الارادة الشعبية في التحرر والبطولة العسكرية في التضحية والانتصار ، ونشكر لكم ان ناديتم للبعث والفجر الجديد ومصر الاكثر تقدما وانطلاقا . ولنكن شعارنا بعد تحرير مصر . « تحرير المصريين » ، فلقد عاشت مصر عهودا طويلة تعاني نوعا فريدا من الحكام يحبون مصر ولا يحبون المصريين ، يحبون مصر الثروة ، ولا يحبون مصر الشعب .. مصر العمال والكادحين . ونحمد الله ان وهبنا ثوار ٢٣ يوليو فكان العهد الجديد ، وشاركتم عبد الناصر في الثورة والنضال لصالح الجماهير .

اننا نطلب في هذا العهد الزاهر كثيرا من الآمال وانتم خير قائد يستطيع ان يحقق الكثير لمصر . وليكن عهدنا لكم نحن المبعوثين عهد الابناء المخلصين لهذا الشعب العظيم الذي اصر على ان يجعل من نفسه خير امة للناس .

سيادة الرئيس .. تحية حب ووفاء من ابنائك المبعوثين ونشكر لكم كل عمل عظيم قمتم به وتقومون به .

كلمة الرئيس للمبعوثين

ثم بدأ الرئيس انور السادات حديثه قائلا :

في الواقع كان حرصي على اللقاء بكم شديدا ، خصوصا في هذه المرحلة التي يجتازها شعبنا . واحمد الله انني فرغت اول أمس فقط من وضع الخط النهائي في ورقة اكتوبر ، وتم توزيعها على المسئولين تمهيدا لمناقشتها يوم الخميس في اللجنة المركزية ومجلس الشعب .

والحوار هو اساس مثل هذه اللقاءات ليقدم كل من لديه سؤال او استفسار ويتلقى الرد عليه ، هو حوار العائلة المشغولة بحاضرها ومستقبلها ، العائلة التي تعد نفسها باسلوب جديد .. اسلوب البناء الجديد الذي لم يعد امامنا سواه والا حكم علينا بالتخلف . فلم يعد العالم يسمح لاحد بالتخلف . لابد لمن يريد ان يعيش في هذا العصر ان يقيم البناء ، بشرط الا ينفصل ابدا عن تراب هذا الوطن ، وهذه طبيعة من طبائع ابناء مصر . فلمدة ٢٠٠٠ سنة لم يكن لدينا حاكم مصري الا بعد ثورة ٢٣ يوليو .

كان هناك غزاة كثيرون ، ومع ذلك ذاب كل الغزاة في مصر .

نحن جيل يختلف عن جيلكم الذي لم يعش معنا فترة ما قبل الثورة ، لم تروا ما كان يحدث في مصر . ولكم الحق في تطلعاتكم ما في ذلك شك . كل ما اطلبه ونحن نقيم البناء ان تأخذ من ماضينا العبرة ونتجهز لمستقبلنا بشرط عدم الانفصال عن ماضينا وتاريخنا . ولقد ذكرت ذلك كله في ورقة العمل التي اعددتها بعد ٦ اكتوبر .

١٠ نقـاط للمسـتقبل والامـل

واذا كان لي ان اتكلم عن المستقبل والامل ، فهنـاك عشر نقـاط في ورقة اكتوبر ـ وهي ستوزع عليكم ـ يهمني ان اتلوها عليـكم ، وهي مرحلة المسـتقبل التي تعتبر مسئوليتكم انتم .. فلقد تعبنا حتى وصلنا الى هذه المرحلة .. وعليكم انتم ان تكملوا المهمة .

وبدأ الرئيس يتلو من ورقة اكتوبر مهام المرحلة القادمة كما حددتها ورقة اكتوبر :

١. التنمية الاقتصـادية بمعدلات تفوق كل ما حققناه حتى الان
٢. الاعداد لمصر عام ٢٠٠٠ حتى نوفر اسباب استمرار التقدم للاجيـال المقبلة .
٣. الانفتاح الاقتصـادى في الداخـل والخارج الذى يوفر كل الضمـانات للاموال التي تستثمر في التنمية .
٤. التخطيط الشـامل والفعـال الذى يكفل بالعلم تحقيق الاهداف العظيمة للمجتمع .
٥. دعـم القطـاع العام وترشـيده وانطلاقه تمكينا له من قيادة التنمية
٦. التنمية الاجتماعية وبناء الانسان .
٧. دخول عصر العلم والتكنولوجيا .
٨. التقدم الحضارى القائم على العلم والايمان .
٩. المجتمع المفتوح الذى ينعم برياح الحرية .
١٠. المجتمـع الآمن الذى يطمئن فيـه المواطن على يومه وغده .

وقال الرئيس ان هـذه النقاط العشرهى محور ورقة اكتوبر التى اعترف فيها بكل ما كان لدينا من سـلبيات ووضع كل فرد في مكانه الصحيح حتى نستطيع ان نبنى وان نتقدم .

٢٦٥٨٩